

# كن مثل يسوع

## النمو الروحي

### الحصة # 1

(I) ليس كلّ المؤمنين بالمسيح على نفس المستوى الروحي.  
مرقس 28:4 ، يوحنا 15:21 - 17 ، رومية 1:14 ، 1:15

• إنّ مراحل النمو تتضمن الرضاعة، الطفولة، المراهقة، والأبوة. 1 يوحنا 12:2 - 14،  
فيلبي 10:3 - 11  
خارطة النمو الروحي:

• دائماً الموت يسبق القيامة (فيلبي 10:3 - 11)

• الصليب هو الأداة التي يستعملها الله حتى ينجز خلاصنا ويعطينا حياة مقامة من بين الأموات.

1. الصليب يعطينا الخلاص من الموت، ويشفيينا من الخطية: "يسوع المسيح مات على الصليب لأجلي." (غلاطية 3:13)  
2. الصليب يحررنا من العبودية، من حياة ملؤها الخطية. يستعمل الله الصليب لينمي اتكالنا عليه بينما نصلب اتكالنا على أنفسنا، نركزنا على أنفسنا، وإدانتنا لأنفسنا. "أنا متّ مع المسيح على الصليب." بطريقة أخرى، يتمّ التعامل مع خطايانا بواسطة الدم؛ نحن أنفسنا يتمّ التعامل معنا بواسطة الصليب. (غلاطية 2:20، و 14:6)

تمرين: في رحلتك الروحية، إلى إي مدى أنت بعيد عن النضج الروحي؟ على أي مستوى أنت موجود على مقياس النمو الروحي؟ هل أنت سعيد بتقدمك؟

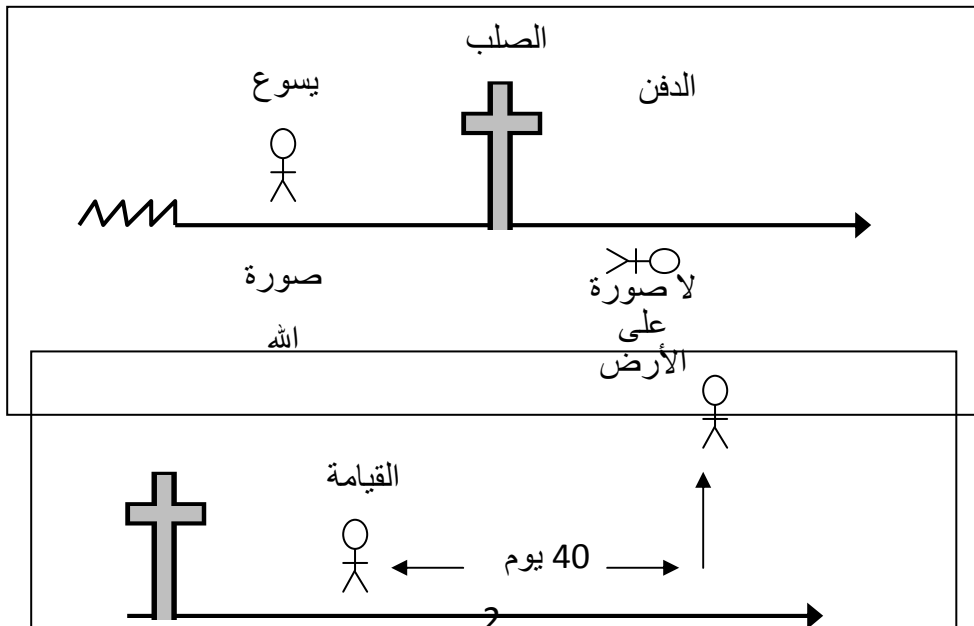
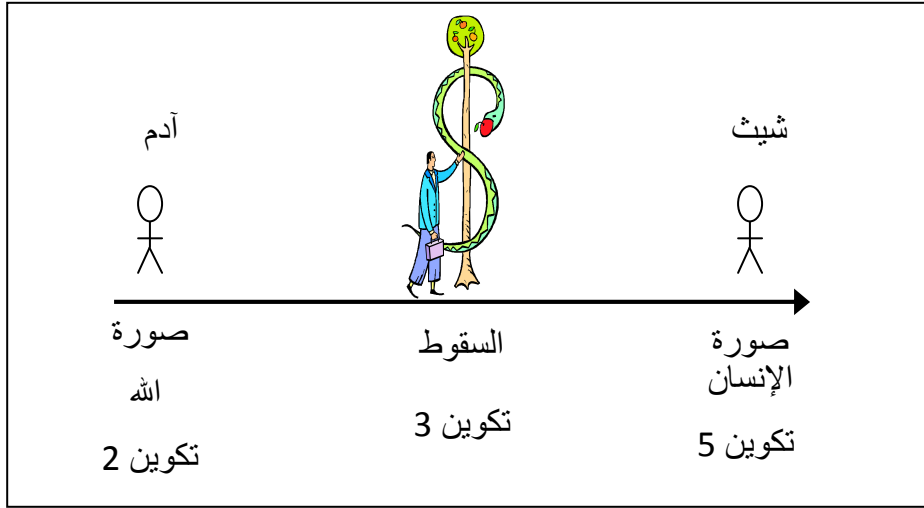
(II) بالإضافة للتقدم في النمو الروحي، نرى هنا تعمقاً في علاقة المحبة بيننا وبين الله.

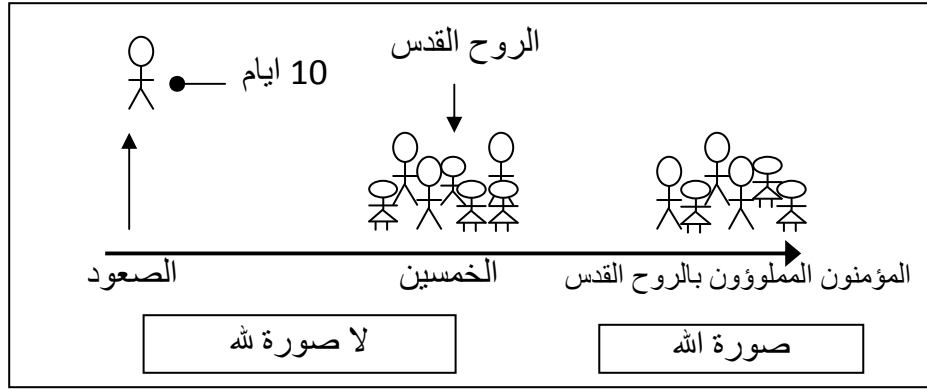
تمرين: إلى أي مدى أنت حميم في علاقتك مع أبيك السماوي؟ هل تختبر تعزيتته بسهولة عندما تكون مجروحاً ومتألماً؟ هل فكّرت يوماً أنّ الله يحسّ ويتألم من أجل الخطية والمعاناة في عالمنا؟ هل وصلت إلى مرحلة من النضج حيث أنك تتألم عندما يتألم الله؟

(III) إنّ قصد الأب هو إنضاج أولاده حتى يشبهوا يسوع.

رومية 8:28 - 29 هو من أفضل وعود الله المحبّبة والمطمئنة والصالحة لكل زمان. هو أيضاً من أكثر مقاطع الكتاب المقدس التي أسّيء فهمها.  
"ونحن نعلم أنّ كلّ الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبّون الله الذين هم مدعوّون حسب قصده. لأنّ الذي سبق فعرّفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهيين صورة ابنه..."

- إنَّ الله لا يعد أنّ تومي سيتعافى دائماً. إنّ الله لا يعد أنّ العمة سوزي ستشفى دائماً من مرض السرطان.
- لكن ما يعد به الله هو النضج. مع كلّ اختبار نمرّ به في حياتنا، والذي هو بعلمه وبحسب قصده ومشيتته، نصبح أكثر مثل يسوع.
- قصد الله هو أن نصبح مشابهين صورة يسوع. قصده أن تصبح صورة الله منظورة على الأرض من خلال حياة أتباع المسيح. (كولوسي 1:27)
- المسيح فينا يزودنا بالقوّة المناسبة لتطبّق موعظة يسوع على الجبل. (متى 5:48)
- بقوّتنا الشخصية، نحن غير قادرين أن نعكس طبيعة وحياة المسيح. لكن عندما يسكن المسيح في كياننا، يصبح لدينا القوّة والقدرة لتكون مثل يسوع. عندما نرى أنفسنا من وجهة نظر الله، يصبح تمثّلنا بيسوع أمراً يصعب الوصول إليه. ولكن شكراً لله، فإنّ الرب يسوع قد علمنا عكس ذلك. (متى 19:26)
- لقد أراد الله أن يكون الإنسان صورة الله على الأرض.





#### (IV) لسوء الحظ، العديد من المؤمنين لا يُشبهون المسيح - وخاصة في المراحل الأولى من حياتهم الروحية.

هل يفكر الناس ببسوع عندما يرونك؟ " إنه تاجر " أو " إنه محاسب " قد يقولون. ربما يلاحظون أنه " لديها تسعة أولاد. " ربما يلاحظون انتماءك السياسي أو حالتك الاجتماعية. لكن، أليس من الجميل أنه عند ذكر اسمك، أول فكرة تخطر على بالهم "إنها تذكرني كثيراً ببسوع" أو "يا له من رجل روعي" أو "إنها امرأة تقية."

#### تمرين: بماذا تعتقد أن الناس يفكرون عندما تخطر على بالهم؟

فكر كيف يمكن أن يكون قلب الله إذا كان يسوع في كل لحظة ظاهراً في حياتك؟ ألن يكون هو مسروراً؟ ألن تكون أنت مسروراً؟

ما هي الفكرة الأولى التي يفكر بها الناس عندما تخطر على بالهم؟ هل تُذكر الناس ببسوع؟ إلى أي حد تشبه يسوع؟

بينما يغيرنا الله لنصبح على صورة المسيح، تتعمق علاقتنا به تلقائياً أكثر فأكثر. كيف سيكون قلبك إذا كنت على علاقة مستمرة مع الله الخالق وضابط الكون؟

الآن، خذ وقتاً في الصلاة كي تكون مثل يسوع وكي تعرف بالفعل قلب الله.

"يا أباي، أرجوك أن تمنيني كي أصبح أمّاً أو أباً روحياً بأي ثمن. العالم مليء بأطفال روحيين يحتاجون للرعاية والإرشاد. بينما أنت تنضجني كي أكون مثل يسوع، ضع في رعايتي الأطفال المولودين حديثاً الذين هم بحاجة للعناية والتربية والنصح. آمين."

